Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأراد أحد الصحابة أن يقيم مأدبة فرح له ، ولم يكن عنده ما يقدمه للأضياف ، فأتى النبيﷺ يستعينه ، فأرسله الى عائشة لتعطيه سلة دقيق كانت في بيتها ، فذهب ورجع بها ، ولم يبق في بيت الرسول تلك الليلة ما يأكله .

وذهب مرة بأصحاب الصفة الى بيت عائشة وقال لها : هلمي ما عندك من طعام ، فجيء بطعام من نخالة ، فلم يشبعهم . فقال لها : هلمي شيئا آخر ، فجيء بحساء من تمر ، ثم بقدح من لبن . ولم يكن في بيته غير ذلك فكان اللبن آخر ما قدمه للأضياف ، فآثرهم بكل ما عنده .

وان شئت أن تشاهد المثل الاعلى للثقة بالله والاعتماد عليه فشاهد ذلك في بيت هذا الرسول من الله ، فان الله أمره بقوله (فاصْبِر كما صَبَرَ أولو العَزْم مِنَ الرّسُل) فامتثل أمر ربه . وأنت تعلم أنه بعث في أمة أُمِّيَّة ذات حمية وأنفة تمنعها أن تسمع كلمة مخالفة لعقائدها ومزاعمها ، وهان عليها ان تموت في سبيل ذلك . لكن الرسولﷺ قام برسالته صابرا مثابرا فكان يوحد الله في المسجد الحرام ويصلي على أعين المشركين في فناء المسجد الذي كان ناديا لهم ومجتمعهم ، فكان يركع لله ويسجد أمامهم غير مبال بهم . ولما نزل قول الله سبحانه (فاصْدَع بِما تُؤْمَرْ) صعد جبل الصفا ونادى المشركين ، فلما اجتمعوا اليه بلغهم دعوة الله . وقد امتحنوه بضروب من الاذى حتى القوا عليه مرة سلأ جزور وهو قائم يصلي في فناء البيت الحرام . بل أرادوا مرة أن يخنقوه بالرداء ، والقوا الشوك في طريقه ، لكنه صبر كما صبر أولو العزم من الرسل .

ولما هم عمه ابو طالب أن يخرج من ذمته ويمسك يده عن حمايته ، قال له وقد حميت أنفته : « يا عم ، ان قريشا لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري لا أنتهي من تبليغ هذه الرسالة » . وان قريشا قد